فتاوى الألباني }}8461{{ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أوصني

محمد ناصر الدين الألباني

السلام عليكم وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال يا رسول الله او سنين قال عليك بالاياسي مما في ايدي الناس - 00:00:00

واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصلي صلاتك وانت الموتر واياك وما يعتذر منه هذا الحديث فيه حكم عديدة يقول في تخريجه رواه الحاكم والبيهقي في الزهد وقال الحاكم واللفظ له - 00:00:26

صحيح الاسناد رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستوصيه يطلب منه الوصية ابقى في ذهنه قبل حياته وفي بعض الروايات قال له واوجز لي في الوصية هذا رجل عاقل حكيم - 00:00:54

فاوجز له عليه السلام في الوصية وقال له عليك بالاياس بالنافعين يعني يجب على المسلم ان يكون تعلقه دائما بالله تبارك وتعالى وان يكون راغبا فيما عنده من خير وان يقطع امله - 00:01:20

من النار ان يفيدوه او ان يؤذوهم فان الله عز وجل هو وحده الغني الحميد هذا بطبيعة ان لا يعني الا يتخذ الانسان الاسباب ولكن يعني شيئا طالما غفل الناس اليوم لغلبة المادية - 00:01:47

الاوروبية الغازية للمسلمين في عقد دارهم وهو انهم يهتمون بالاسباب اكثر من اهتمامهم في توكلهم على رب الابرار سبحانه وتعالى فيظل الانسان اليوم الا من شاء الله وقليل ما هم - 00:02:16

يهتم بالاسباب كانه هو الكل في الكل لا يخطر في باله ابدا ان هذه الاسباب قد لا تفيدهم شيئا وبالاولى واحرى انه لا يخطر في بالك انه هو حينما يتخذ الاسباب - 00:02:44

يتخذها لان الله عز وجل امر بها وليست لانها سببا فقط ويجب ان نفرق بين الامرين هناك فرق واضح بين من يتخذ السبب الذي هو موصل الى المسبب عادة لانه سبب - 00:03:06

وبين من يتخذ السبب سببا لان الله عز وجل امره ذلك امره بالاخذ بذلك السبب فرق كبير جدا الامر الاول عادة الماديين الكفار او اشباههم من الضالين والمنحرفين المسلمين الامر الاخر هو طبيعة المسلم - 00:03:34

يأخذ بسبب اذا كان الله عز وجل امر به او على الاقل اذن له فيها ليس لانه سبب فقط وما حصيلة هذا التفريط ذلك لان الاسباب من حيث قولها اسبابا لمسببات - 00:04:08

القتل شرعا الى قسمين احباب مشروعة واسباب غير مشروعة المسلم حينما يجد هناك سببا برزق ما لكنه يعلم ان الله عز وجل نهى عنه فهو لا يتخذه سببا ولو كان هو في واقع الامر - 00:04:34

سببا فوريا ولكنه ليس سببا شرعية هذا التفريق مع انه امر واضح من الناحية العلمية الشرعية ولكنه مع الاسف الشديد امر يكاد ان يكون مهجورا في العالم الاسلامي فضلا عن عالم الكفر - 00:05:01

ذلك مما يدل عليهم في باب المسلمين على جلب الاموال وجمعها وتخريجها من اي طريق كان رواهم كانت هذه الطرق طرقا شرعية او غير شرعية لذلك فحينما الانسان يتذكر بهذه المناسبة - 00:05:32

وهو يسمع قول الرسول عليه السلام ان يقطع ان كاين ناس هل معنى هذا ان لا يفتش هذا عن عمل الا يسأل عن سبب رزق لا لكن لا

تضع املك بالانزال - 00:05:59
وانما وعاملك في خالق الانسان اولا ثم حينما تفتش عن سبب الذي اولا لا تجعله عمدتك ثانيا فكر هل هذا السبب اراه الله لك ان فان علمت انه غير مشروع اجتنبته - 00:06:20
والا فاذا وقعته فلم تعلق املك بالله عز وجل ولم تقطع الياس مما في ايدي الناس وكل الناس الى القليل مع الاسف الشديد لا يعملون بهذا الحديث اطلاقا كثيرا نلتقي مع ناس متعبدين - 00:06:47
صالحين لكننا يراعون ما نكتشف منهم ارتكابهم لمخالفات شرعية بيوعهم وفي شرائه هذا مثلا يرابي ولا اعني مراباة اليهود المكشوفة وانما يكفي انه يتعامل مع الغلوم ويضع ما له سلطان - 00:07:10
ومنهم من يأخذ الربا الذي يسمونه فائدة ومنهم من يتورع زعمة ويترك لهم الفائدة او ربا بالاصح يقول انه انا ما اكل رزا يتوهم انه رجل متقي بينما نصدم بمثل هذا الواقع المؤلم - 00:07:34
وننكر لان هذا يا اخي حرام وان كنت لا تأكل الربا وانت تطعمه ونبيك صلى الله عليه واله وسلم قال في الحديث الصحيح لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه - 00:08:02
فانت لا يكفي ان تتورع عن ان تأكل الربا بل يجب ايضا ان تتورع ام ان تطعم الربا غيره فنفي ما ينافي هذا التهليل النبوي الكريم بدنا نساوي يعني هيكي ازا بدنا نتعامل فقط - 00:08:23
برؤوس الاموال اللي عندنا ما بيمشي الحال ازا بدنا نحط مالنا في الدين يجوز الحرامية يتسلطوا علينا بيجوا يقتلونا في الليل. بتلاقي بقى تستر في خيال من افظع الخيالات التي - 00:08:47
ان تسيطر هي فعلا على عقول الكفار اما المسلم وهو مطمئن هذا الحديث وقبل ذلك عنده اية هي تعالج هذه المشكلات النفسية التي رامت على قلوب كثير من المسلمين اليوم في الصميم - 00:09:04
فالله عز وجل يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فان المسلمين كفروا بهذه الاية بينما تنصخر بان لا يتعامل بالربا ان لا يكون الحرام - 00:09:26
ان لا يبيع الخمر ان لا يبيع الدخان بس شي مفهوم لا يبي الخمر ولا يبيع دخان رأسا بيتعلق بالاسباب ما بيقطع الايأس من ما في ايدي الناس ويتوكل عرب الارباب - 00:09:45
يتعلق بالاسباب وهي غير مشروعة فاين انت وهذه الاية الكريمة ومن يتق الله يجعل له مخرجا لهذه الاية الى الآن انت احد شيئين اما انك لا تؤمن بهذه الاية مطلقا - 00:10:03
وهذا الفلفل بعينه واما انك تؤمن بها قلبيا ولكنك لا تؤمن بها عمليا فانت لم تجعلها منهجا لحياتك وفي منطلق في معاملة الناس ولذلك فانت من اجل الله العملية الكفار - 00:10:20
هم يتعلقون بالاسباب لذلك نظموا حياتهم وعلى هذا التعلق وتنظيم الادق التنظيمات التي عرفها ربما التاريخ على وجه الارض ولكن كل ذلك لا يساوي عند الله جناها بعوضة بماذا لانه قائم - 00:10:44
وعلى خلاف شرع الله عز وجل ولذلك قال تعالى حينما امر الكفار الذين هم اعداء الاسلام ويحاربون الاسلام في كل زمان ومكان ولو كانوا ينتمون الى شيء من التدين لانه من اهل الكتاب وصفهم - 00:11:07
من صفات اذنا نحن ام ننساها لماذا بسبب الاسنين الاول جهاد عن دراسة الكتاب والسنة وفي السبب الاخر وهو خطير جدا. مخالطة له بهؤلاء الناس ومن اتصل بهم واتصف بصفاتهم ولو كان هو - 00:11:33
ينتمي الى اسلامنا ودیننا قال الله في في اولئك قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله نعم ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:11:59
ولا يدينون دين الحق من هم من الذين اوتوا الكتاب عن حتى حتى يعطي جذرك عن يد وهم حاضرون الشاهد في قوله تعالى ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ليست تربية المسلمين - 00:12:17

لكن المسلم حينما ما بيسأل حرام حلال بقل لك يا اخي انه نعيش اولى يوم آآ ليوم الله خرج نحو هذه العبارات اللي بتدل على منتهى لا مبادرة الاهتمام بما حرم الله عز وجل - 00:12:43

ومع ذلك فنحن نشكو ضنك العيش وارتفاع الاسعار والظلم من كل جوانب ثم لا نلتفت لانفسنا وجود الخل من نفيد اذا يجب ان نأخذ من هذه الفقرة الاولى من هذه الوصية - 00:13:02

البليغة من نبينا صلى الله عليه واله وسلم عبرة الا نتعلق بالاسباب مطلقا وانما نتعلق بخالقها ولكن نأخذ الاسباب ما كان مشروعا منها طاعة لله عز وجل فقط لان الله عز وجل - 00:13:27

قد آآ اخبرنا نبيه عليه الصلاة والسلام في قوله ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها ورزقها فاجملوا في الطلب فان ما عند الله - 00:13:48

لا ينال بالحرام اجملوا في الطلب اقتصدوا اسلكوا الطريق الجميل المشروع في طلب الرزق فان الله عز وجل لم يشرع لعباده المسلمين ان ينالوا رزقه بالحرام لا سيما وهو القائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق - 00:14:13

وما اريد منهم اي وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الواقع لولا الشرع لكنت صوفيا بمعنى التكالية لا اقول لان هذه الاسباب مظالم والامر بيد الله عز وجل - 00:14:44

لكن الله لما امرنا باتخاذ الاسباب وفي طاعتنا لامرنا بامر ربنا في الاخذ بهذه الاسباب هو من جملة العبودية لله عز وجل فانا حينما اخذ بسبب المشروع اعبد الله وحينما اعرض عن السبب غير المشروع فاعبد الله - 00:15:07

اما الاسباب بدون اي تفريط بين حلالها وحرامها وجائزها وغير جائزها فهذا خروج عن تحقيق العبودية الخالصة لله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباده الصالحين المخلصين المتمسكين بكتابه والمهتدين بهدي نبيه - 00:15:37

صلى الله عليه واله وسلم هناك طريفة من اسئلة في السابق فنذكر بعضها بعض هذه الاسئلة الان خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:16:04